# كلنا ذوو عيوب

..... نحن نعرف أنه ليس أحد منا يسلم من عيب، ومن نقص في عمل ومن وجود خلل، أو وجود ذنب أو شيء عمل من المنكر، ولكن لا يجوز أن يتخذ هذا الذنب وسيلة إلى السب وإلى القدح وإلى العيب في ذلك الإنسان، وإلى تجنب فوائده وترك الاستفادة من علمه، إذا كان عنده علم وقبول نصيحته، بل الواجب أنك إذا عرفت نقصا في أخيك فلا تجعل هذا النقص وسيلة إلى أنك تفشي عيوبه وتقدح فيه، وتكبر ذلك الذنب وتعظمه عند الناس، وتجعل من الحبة قبة وتغضي عن خصاله الحسنة، فإن هذا يسبب أنه يعاديك ويقدح فيك كما تقدح فيه، وهذا مشاهد. بل إذا أنكرت عليه شيئا فإن عليك أن تنبهه عليه، وتنصحه سرًّا فيما بينك وبينه، فإن المسلم يستر وينصح، والمنافق يهتك ويفضح، فإذا تكلمت فيه وأظهرت عيوبه للناس فإن هذه فضيحة وليست نصيحة، وأما إذا اتصلت به وقلت يا أخي لاحظت عليك كذا وكذا، نقل عنك كذا وكذا، إذا كان يحب الخير شكرك على ذلك وتحسن وقبل نصيحتك، وإذا كان له عذر اعتذر، وقال: إن عذري كذا وكذا، وإذا كان قد كُذب عليه اعتذر، وقال: هذا ليس بصحيح ما قلت هذا ولا فعلته، وأنا أدين بالنصح وأنا أعترف بالنقص، ولكن هذا الذي نقل لك ليس بصحيح فتقبل عذره وتعرف صدقه. فهذا ونحوه دليل على أن إظهار المساوئ وإفشاءها نقص في الدين، فإذا صنت لسانك على أن تتكلم في أخواتك وأن تقدح فيهم كان ذلك دليلا على احترامك للمسلمين؛ فلذلك قال في هذا الحديث: { المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده } .